Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٦ —

تأهبت استر للانطلاق الى بيت النساء ، فاقترب مردخاى منها وقال لها :

— تذكرى يا استر وصاياى لك ، اياك أن يعرف أحد أنك يهودية ، لأنه اذا انكشف هذا الأمر فقدنا عطف الناس ، تذكرى يا استر أنك ما دخلت هذا القصر الا لتسهرى على مصالح بنى اسرائيل ، ان قلوب اليهود جميعا ملتفة حولك ، وآمالهم معقودة عليك . مصالح بنى اسرائيل أولا ، ثم يأتى بعد ذلك أى شىء .

وأقبل غلام من غلمان القصر ، ليأخذ استر الى بيت النساء ، فسارت متأنقة متألقة ، وقبل أن تغادر المكان قبلت مردخاى ، وانطلقت وهو واقف يرقبها خافق القلب ، فلما اختفت عن عينيه غمغم :

— اذهبى يا استر فى رعاية اله اسرائيل .

ودخلت استر الى بيت النساء ، فألفت فتيات أنضر من الورود ، وأطيب من الأزهار ، فمشت فى صدرها الرهبة ، وكادت تتعثر من الخوف ، ولكنها تذكرت اطراء مردخاى وهيجاى لجمالها ، فاستردت ثقتها ، ورفعت رأسها تيها بحسنها .

ودفع بها الى هيجاى ، فكان يعالجها بالأدهان والطيب